صدر حديثا :

النمور في اليوم العاشر

قصص بقلم

زكريا تامر

بدأ زكريا تامر حياته حدّادا شرسا في معمل • وعندما انطلق من حي « البحصة » في دمشق بلفافته وسعاله المعهودين ليصبح كاتبا ، لم يتخلّ عن مهنته الاصلية ، بل بقي حدادا وشرسا ولكن في وطن من الفخار • لم يترك فيه شيئا قائما الا وحطمه • ولم يقف في وجهه شيء سوى القبور والسجون لانها بحماية جيدة •

عندما يأتي القارىء الى نهاية هذا الكتاب العجيب ، يشعر بأنه محاصر كالقلم في المبراة • وانه عار من كل شيء في أقسى صقيع عرفه القدر • ولا يملك شيئا سوى راحتيه ، يستر بهما وسطه • وهو في وقفته الضالة والمخجلة تلك على رصيف المائة مليون أو أشبه ، لا ينقصه الا اطار في قاعة محاضرات ، وبحاثة في علم « بقاء الانواع » يشير اليه بطرف عصاه أمام طلابه ويقول : كنا ندرس يا أولادي من قبل كيف يتطور المخلوق البشري في مناطق كثيرة من قرد الى انسان • والآن سندرس كيف يتطور المخلوق البشري في هذه المنطقة من انسان الى قرد • وأهله وحكامه يتفرجون عليه من النافذة وهم يضحكون •

« محمد الماغوط »

منشورات دار الآداب